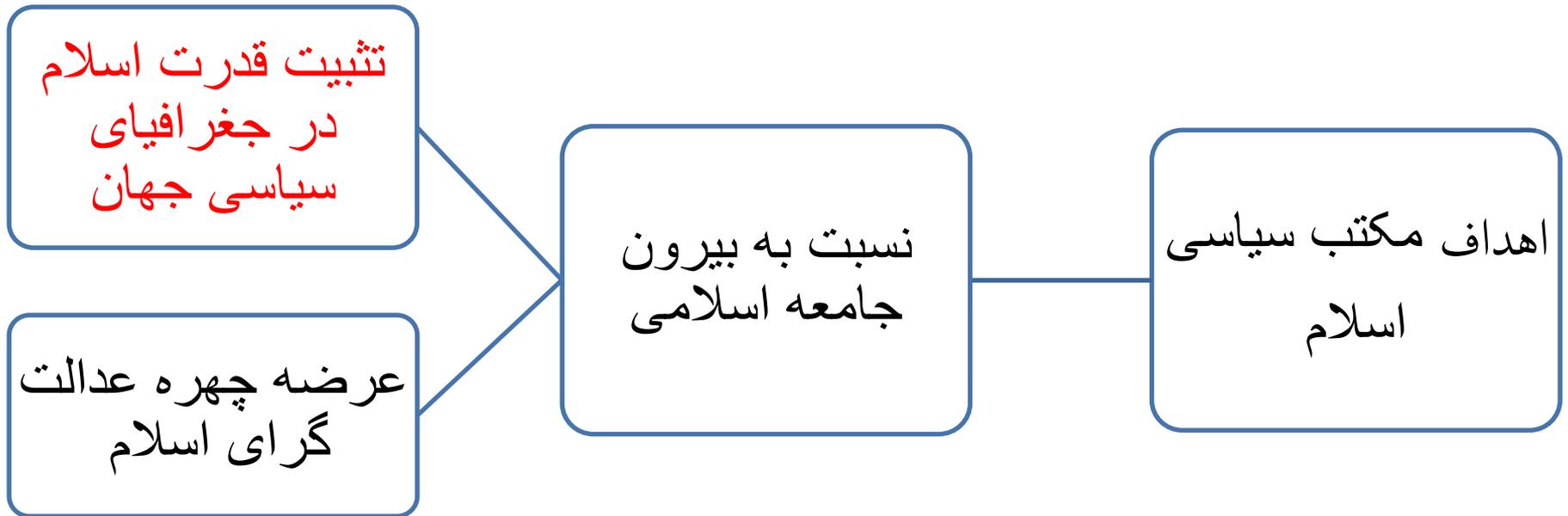


خارج الفقہ

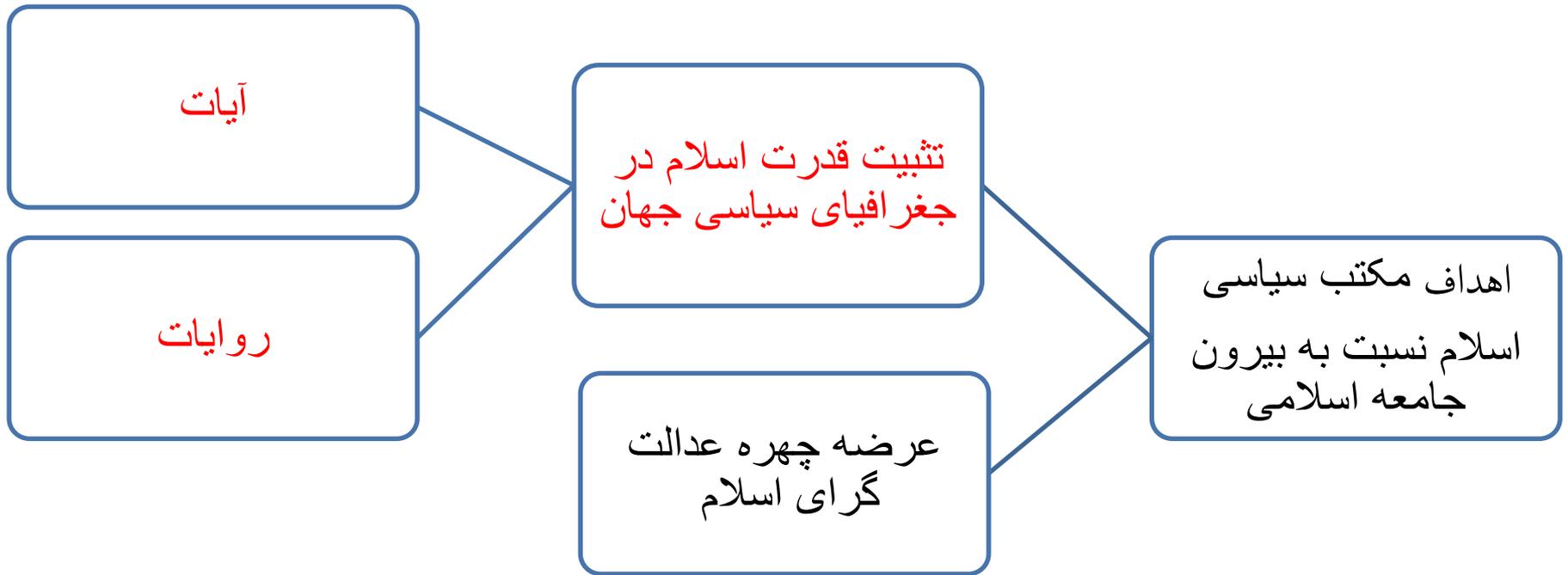
۳-۰۳-۰۴-۱۴۰۴ فقه اکبر ۳
۹۰ (مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

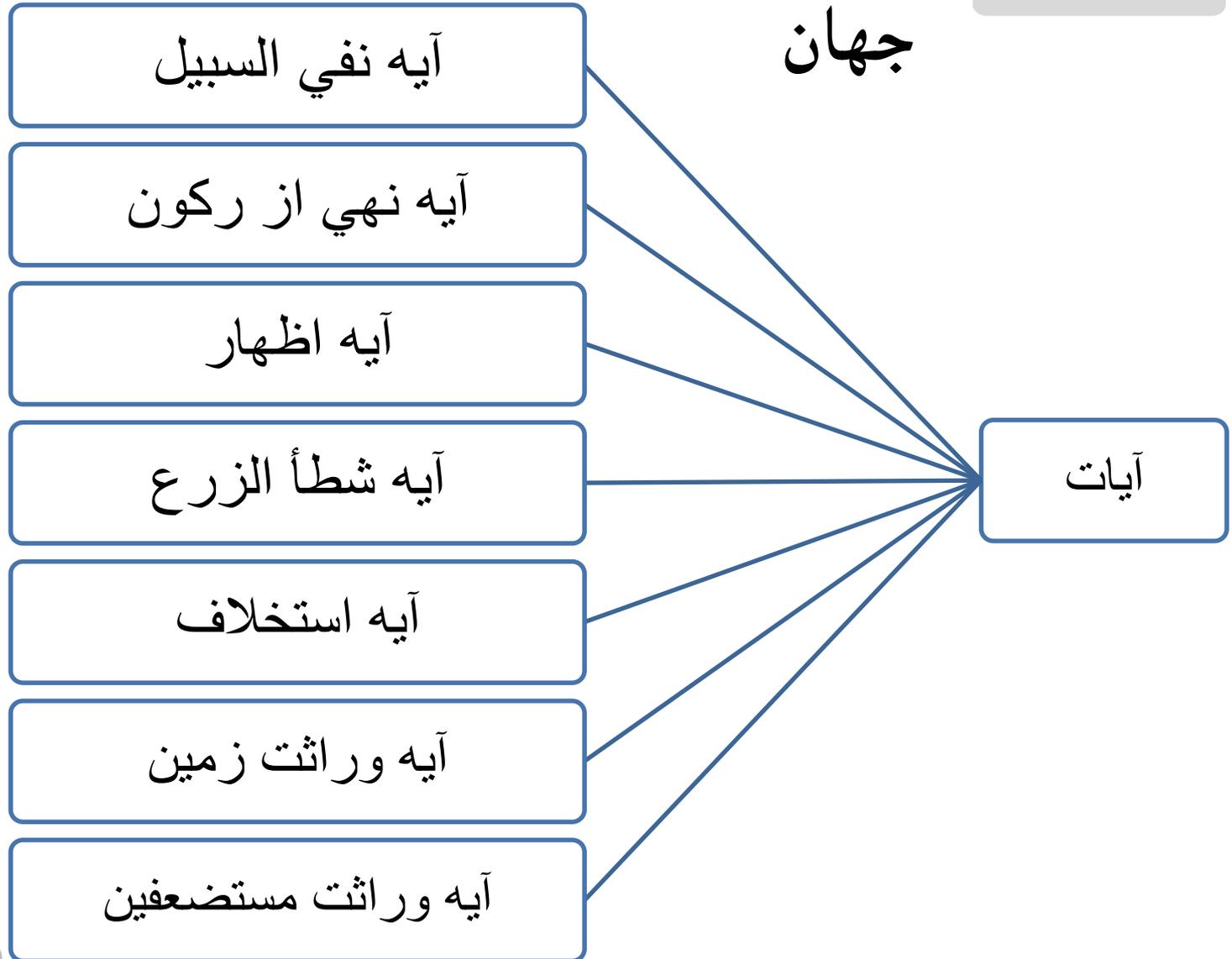
اهداف مکتب سیاسی اسلام



اهداف مکتب سیاسی اسلام



تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان



وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

وَلَا تَزْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ۖ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۗ ثُمَّ
 تُنصَرُونَ (١٢)

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

التوبة : ٣٣ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

الفتح : ٢٨ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً

الصف : ٩ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
 الْأَرْضِ كَمَا
 اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ
 لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ
 دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
 وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
 خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي
 لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا
 وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا أَنْ نَسْأَلَ الْفُقَرَاءَ عَنْ أَمْوَالِهِمْ فَلَا يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
 اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ
 أَئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت
اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئْتَهُ
وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

آيات مربوط به عزت و قدرت مسلمین

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
(مناققون، آیه ۸)

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران، آیه ۱۳۹)

آیات مربوط به جهاد و مبارزه در راه خدا

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (حج، آیه ۳۹)

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
(حج، آیه ۷۸)

آيات مربوط به وحدت و تشکیل امت
اسلامی

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
(انبیاء، آیه ۹۲)

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
(آل عمران، آیه ۱۰۳)

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت
اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت

اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

آيات

روايات

تثبيت قدرت اسلام
در جغرافياى سياسى
جهان

الإسلام يعلو و لا يعلو عليه

• ٥٧١٩ و مع قوله ع الإسلام يعلو و لنا
يعلو عليه

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

• - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه
 وهل يُعرض على الصبي الإسلام (٧٩) وقال
 الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما
 فالولد مع المسلم . وكان ابن عباس - رضى الله
 عنهما - مع أمه من المستضعفين ، ولم يكن مع
 أبيه على دين قومه . وقال الإسلام **يعلو** ولا يعلى

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (أخبرنا) أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان أنبأ جعفر (١) بن محمد بن محمويه النسوي ثنا أبو العباس السراج ثنا شباب بن خياط العصري ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثني أبي عن جدي عن عائذ بن عمرو أنه جاء يوم الفتح مع أبي سفيان بن حرب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حوله أصحابه فقالوا هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان الإسلام اعز من ذلك - الإسلام يعلو ولا يعلى

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- - أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن علي (١) بن حسين بن علي بن أبي طالب عن عمر (٢) بن عثمان بن عفان عن أسامة (٣) بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا يرث (٤) المسلم الكافر

- (١) هو زين العابدين بن سيد الشهداء

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (٢) قوله : عن عمر بن عثمان بن عفان قال ابن عبد البر : هكذا قال مالك وسائر أصحاب ابن شهاب يقولون : عمرو بن عثمان ورواه ابن بكير عن مالك على الشك فقال عن عمر بن عثمان أو عمرو بن عثمان وقال ابن القاسم فيه : عن عمرو بن عثمان والثابت عن مالك : عمر كما رواه يحيى وأكثر الرواة ولا خلاف في أن لعثمان ولدا يسمى بعمر وآخر مسمى بعمر و إنما الاختلاف في هذا الحديث هل هو لعمر أو لعمر و ؟

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- فأصحاب ابن شهاب غير مالك يقولون : عمرو بن عثمان ومالك يقول : عمر وقد وقفه على ذلك الشافعي ويحيى بن سعيد القطان فأبى أن يرجع وقال : هو عمر والحق أن مالكا يكاد يقاس به غيره في الحفظ والإتقان لكن الغلط لا يسلم منه أحد وأبى أهل الحديث أن يكون في هذا الإسناد إلا عمرو . انتهى ماخصا .

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- وقال العراقي : لا يلزم من تفرد مالك من بين الثقات باسم هذا الراوى مع أن كلا منهما ثقة نكارة المتن ولا شذوذه بل المتن على كل حال صحيح غايته أن يكون هذا السند منكراً أو شاذاً لمخالفة الثقات لمالك فى ذلك

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (٣) قوله : عن أسامة بالضم بن زيد - متبنى رسول الله صلى الله عليه و سلم المذكور باسمه في القرآن - بن حارثة بن شراحيل الكلبي وله مناقب جمه مات سنة ٥٤ بالمدينة وقيل بوادي القرى كذا في " الإسعاف "

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (٤) قوله : لا يرث المسلم الكافر تتمته : ولا الكافر المسلم هكذا عند جميع أصحاب الزهري واختصره مالك قاله ابن عبد البر

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- قال محمد : وبهذا نأخذ (٥) . لا يورث المسلم الكافر (٦) ولا الكافر المسلم . والكفر (٧) ملة واحدة يتواثون به وإن اختلفت مللهم (٨) يرث (٩) اليهودي النصراني والنصراني اليهودي وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (٥) قوله : وبهذا نأخذ أما عدم إرث الكافر من المسلم فأمر مجمع عليه ويدل عليه قوله تعالى : (لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) (سورة النساء : الآية ١٤١)

الإسلام يعلو و لا يعلو عليه

• وأما عكسه وهو عدم إرث المسلم من الكافر فمذهب علي وعامة الصحابة ومذهب معاذ بن جبل ومعاوية والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن حسين ومسروق إلى إرثه أخذاً من حديث: "الإسلام يعلو ولا يعلو" أخرجه الطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "الدلائل" من حديث عمر مرفوعاً والدارقطني من حديث عائذ بن عمرو وأسلم بن سهل في "تاريخ واسط" من حديث معاذ كذا ذكره الحافظ في "الدارية"

"

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- والجواب أن المذكور في الحديث نفس الإسلام وعلوه بحسب الحجة أو القهر كذا في " شرح السراجية " للسيد
- وقال ابن عبد البر : الذي عليه سائر الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار أن المسلم لا يرث من الكافر . وقد ثبت ذلك مرفوعا بنقل الثقات فكل من خالفه محجوج به

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- (٤٣) الإسلام أعز من ذلك الإسلام يعلو ولا يعلى (الرويانى ، والدارقطنى ، والبيهقى ، والضياء عن عائذ بن عمرو المزنى)
- أخرجه الرويانى (٢/٣٧ ، رقم ٧٨٣) ، والدارقطنى (٣/٢٥٢) ، والبيهقى (٦/٢٠٥ ، رقم ١١٩٣٥) ، والضياء (٨/٢٤٠ ، رقم ٢٩١) . وأخرجه أيضاً : الديلمى (١/١١٤ ، رقم ٣٩٥) . قال المناوى (٣/١٧٩) : قال الحافظ : سنده ضعيف .

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّاءُ حَدَّثَنَا شَبَابُ بْنُ خَيْاطٍ
حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشْرَجٍ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو الْمُزَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ « **الإِسْلَامُ يَعْלו**
وَلَا يُعَلَى » .

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- مسألة ١٦ [المسلم يرث الكافر و لا عكس]
- لا يرث الكافر المسلم بلا خلاف.
- و عندنا: أن المسلم يرث الكافر قريبا كان أو بعيدا....
- أيضا قول النبي صلى الله عليه و آله:
«الإسلام يعلو و لا يعلى عليه» «٥».

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

• دليلنا: إجماع إفرقة و أخبارهم على أن العبد إذا أسلم في يد الكافر أعطى ثمنه «١»، و أيضا قوله عليه السلام: «الإسلام يعلو و لا يعلى عليه» «٢» و لو لم يبع عليه، و كان لمولاه عليه طاعة، لكان قد علاه و هو كافر، و ذلك ينافي الخبر.

• (٢) صحيح البخارى ٢: ١١٧، و سنن الدارقطنى ٣: ٢٥٢ حديث ٣٠، و السنن الكبرى ٦: ٢٠٥، و نصب الراية ٣: ٢١٣، و كنز العمال ١: ٦٦ حديث ٣٤٦، و تلخيص الحبير ٤: ١٢٦ حديث ١٩٢١.

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- إذا اشترى عبدا مطلقا فخرج كافرا أو مسلما
- لم يكن له الخيار لأنه لم يشترط أحد الأمرين.
- و إن شرط أن يكون مسلما فخرج كافرا كان له الخيار لأنه بخلاف ما شرطه.
- و إن شرط أن يكون كافرا فخرج مسلما كان له الخيار عند قوم، و الأولى أن لا يكون له الخيار لقوله عليه السلام: **الإسلام يعلو و لا يعلى عليه.**

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- و أما الدار فداران دار الإسلام و دار الحرب، فدار الإسلام على ثلاثة أضرب بلد بنى فى الإسلام و لم يقربها المشركون، مثل بغداد و البصرة، فإن وجد لقيط هيهنا فإنه يحكم بإسلامه، لأنه يجوز أن يكون ابنا لمسلم، و يجوز أن يكون لذمى فيغلب حكم الإسلام لقوله عليه السلام «الإسلام يعلو و لا يعلى عليه».

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

• ١٨٦ - مسألة: إذا ملك الذمي عرصه

• ، و أراد ان يبني فيها دارا، هل يجوز له رفع بنائه على بناء المسلمين أم لا؟

• الجواب: لا يجوز له رفع بنائه ذلك على بناء المسلمين، و ان ساوى بينه و بين بناء المسلمين كان عليه ان ينقصهم عن ذلك، لقول رسول الله (ص): «الإسلام يعلو و لا يعلى عليه» «٢»، و لأن إجماع الطائفة على ذلك أيضا، و كذلك إذا كانت الدار قديمة فانهدمت ثم أراد بناءها.

الإسلام يعلو و لا يعلى عليه

- إذا اشترى عبداً على أنه كافر، فخرج مسلماً، لم يكن، للمشتري الخيار، و لا الأرش، دليلنا أن ثبوت الخيار في ذلك، و إلحاقه بالعيوب الموجبة الرد، يحتاج الى دليل، و أيضاً النبي عليه السلام قال: الإسلام يعلو و لا يعلى عليه «٣» هكذا أورده شيخنا أبو جعفر في مسائل خلافه «٤».
- و الذي يقوى عندي، أن للمشتري الرد، و الخيار، لأن هذا تدليس، و الأغراض في ذلك تختلف.